الأزمة الأوكرانية تراوح مكانها : المعارك تتواصل وقتلي مدنيون جراء قصف مدفعي على دونيتسك

قافلة المساعدات الروسية تعود ادراجها ... وميركل تؤكد ضرورة المحافظة على وحدة التراب الأوكراني

انجيلا ميركل وبترو بوروشنكو

عواصم - وكالات : اكدت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل السبت في كييف على ضرورة الحفاظ على وحدة اراضي اوكرانيا، في حين اكد الرئيس بترو بوروشنكو انه يؤيد السلام مع الانفصاليين في شرق البلاد لكن ليس على حساب سيادة اوكرانيا.

تاتي زيارة ميركل ذات البعد الرمزي عشية عيد استقلال اوكرانيا، مع ارتفاع حدة التوتر بين القوات الاوكرانية والانفصاليين الموالين لروسيا في شرق البلاد حيث قتل ثلاثة مدنيين في قصف مدفعي السبت هز وسط دونيتسك. وقالت ميركل في مؤتمر صحافي مشترك ان «معنى زيارتي هي ان الحكومة الالمانية تعتبر وحدة وسلامة اراضي اوكرانيا امرا اساسيا».

وقال بوروشنكو «حان وقت اقرار السلام في الدونباس، الحكومة الاوكرانية ستفعل كل ما يمكن مع حلفائنا الاوروبيين من اجل تحقيق ذلك، ولكن ليس على حساب سيادة ووحدة وسلامة واستقلال اوكرانيا».

في هذه الاثناء، اعلن رئيس مراقبي منظمة الامن والتعاون في اوروبا ان كل شاحنات قافلة المساعدات الروسية التي دخلت الى شرق اوكرانيا لتسليم المساعدات الى الانفصاليين الموالين لموسكو عادت السبت الى روسيا.

وتاتي زيارة ميركل الى اوكرانيا وسط تصعيد جديد للازمة التي سببت اسوأ تدهور للعلاقات بين روسيا والغرب بعد دخول قافلة للمساعدات الانسانية الروسية الى شرق اوكرانيا بدون موافقة كييف.

وفي اتصال هاتفي مساء الجمعة، قال الرئيس الاميركي باراك اوباما وميركل ان روسيا دخلت في «تصعيد خطير» في اوكرانيا من خلال الحشود العسكرية الكبيرة على الحدود وارسالها قافلة انسانية من دون موافقة كييف.

وقال البيت الابيض في بيان ان اوباما وميركل اعربا عن «قلقهما» حيال العدد الكبير من الجنود الروس المنتشرين قرب الحدود مع اوكرانيا وحيال اطلاق المدفعية الروسية النار على الاراضي الاوكرانية.

وقال البيان انه امام «هذا التصعيد الخطير»، اكد اوباما وميركل على «اهمية وقف اطلاق نار ثنائي يعقبه اغلاق الحدود ومراقبة فعالة للحدود» الروسية الاوكرانية.

كما شددا على «ضرورة» ان تغادر القافلة الاراضي الاوكرانية معتبرين ان ارسالها بدون موافقة كييف يشكل «استفزازا اضافيا وانتهاكا لسيادة اوكرانيا».

وميركل هي اكبر مسؤول غربي يزور اوكرانيا منذ بدء الازمة التي تسببت باخطر تدهور في العلاقات بين روسيا والغرب.

وقال المحلل السياسي المستقل فاسيل فيليبيتشوك ان زيارة ميركل عشية عيد استقلال اوكرانيا «هو مؤشر دعم».

ولكن خبراء اخرين قالوا انها ستطلب من اوكرانيا تقديم تنازلات لكي تحفظ لفلاديمير بوتين ماء الوجه وتفادي فرض عقوبات جديدة على موسكو تلقي بثقلها كذلك على اقتصاد المانيا.

وفي ما يبدو تاييدا لهذه الفرضية دعا نائب المستشارة سيغمار غابرييل في مقابلة صحافية تنشر الاحد الى اقامة نظام فدرالي لانهاء النزاع، وهو ما تؤيده روسيا وترفضه كييف قطعيا مؤكدة ان اقصى ما يمكن ان تقدمه هو نظام «لا مركزي».

وقال غبرييل وزير الاقتصاد الاشتراكي الديمقراطي في حديث تنشره صحيفة «فيلت اوم سونتاغ» الاحد «نظرية الفدرالية الحكيمة تبدو لي الطريق الانسب الوحيدة». واضاف ان جهود الدبلوماسية الالمانية تهدف في الاساس الى «تفادي بكل السبل، مواجهة عسكرية مباشرة بين روسيا واوكرانيا».

لكنه دعا الى التفكير في «عملية المصالحة» التي قد تبدا «بعد المواجهات العسكرية في شرق اوكرانيا» اذا توصل الطرفان الى وقف اطلاق نار ومراقبة فعلية للحدود الروسية الاوكرانية.

وقال المحلل في معهد التعاون اليورو-اطلسي في كييف اولكسندر سوشكو ان «احتمال ان تقدم ميركل لكييف مقترحات لتسوية الازمة ضئيل. لكن الجانبين سيعرضان موقفا يعكس تضامنا حول المسائل الاساسية».

وتسبق زيارة ميركل قمة اقليمية الثلاثاء في مينسك سيحضرها الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والاوكراني بترو بوروشنكو ومسؤولون من الاتحاد الاوروبي.

وقال قاسيل فيليبيتشوك ان الوضع مع القافلة الروسية التي افرغت حمولتها مساء الجمعة في لوغانسك معقل المتمردين في الشرق «يمكن ان يغير بشكل جذري جدول اعمال قمة مينسك». وكانت واشنطن طالبت ان تسحب موسكو القافلة «فورا» مهددة بفرض عقوبات جديدة على روسيا بينما دان حلف شمال الاطلسي دخول قافلة المساعدات معتبرا انه «انتهاك فاضح» من قبل روسيا لالتزاماتها الدولية و«لسيادة اوكرانيا».

اما الاتحاد الاوروبي، فقد عبر عن «اسفه» للخطوة التي قامت بها موسكو التي قررت من جانب واحد بعد انتظار دام اسبوعا ارسال الشاحنات التي قالت كييف انها شبه فارغة بعد تفتيش 34 منها.

من جهة اخرى، قتل ثلاثة مدنيين في قصف على دونيتسك حوالى الساعة السادسة صباحا، كما اكدت بلدية المدينة. وشاهد مراسل لوكالة فرانس برس اثنتين من الجثث ممددتين وسط المدينة.

وفي الشارع بدت اشجار مقطوعة واثار قذائف على قضبان الترامواي التي تمر وسط هذا الشارع العريض. وكان سكان الجوار يجمعون الزجاج المحطم فيما شوهدت واجهات المنازل والمتاجر تحمل اثار الشظايا. وقال احد السكان ان «دوي انفجار هائل ايقظني. لقد دمرت شقتي».

واضاف اخر ان القصف مصدره الجيش الاوكراني ويستهدف قاعدة عسكرية للانفصاليين. عمليا لا يمكن تحديد مصدر النيران بينما يتبادل الجيش الاوكراني والانفصاليون الاتهامات باستمرار.

وفي لوغانسك، لم تبدأ بعد عملية توزيع المساعدات الانسانية وفق مسؤول في الادارة المحلية التابعة لكييف.

وقال المسؤول لفرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه «السلطات الانفصالية بدأت باعداد لوائح باسماء السكان».

وعلى معبر دونيتسك على الحدود، قال رئيس فريق مراقبي منظمة الامن والتعاون في اوروبا بول بيكار لفرانس برس عبر الهاتف ان قافلة الشاحنات الروسية عادت.

واضاف «احصينا 220 شاحنة عادت اليوم، ترافقها سبع عربات اسناد عادت فورا الجمعة. وعبرت آخر شاحنات القافلة الحدود عائدة الى روسيا في الساعة العاشرة بتوقيت غرينتش.

وبعد اسبوع من الانتظار، قررت روسيا ادخال الشاحنات الى شرق اوكرانيا الجمعة من دون موافقة اوكرانيا بعد ان اتهمتها بالتسويف والمماطلة.

واكدت موسكو ان الشاحنة تحمل 1800 طن من المساعدات الانسانية والتي تتضمن الاغذية والماء والادوية ومولدات للكهرباء.

وبعد عودة الشاحنات قالت مساعدة المتحدث باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في تصريح نقلته وكالة ريا نوفوستي «من الغريب ان واشنطن التي تتباهى على الدوام بوسائل المراقبة المتطورة التي تملكها لم تعرف بعد ان قافلة المساعدات الانسانية الروسية غادرت الاراضي الاوكرانية وهي الان في روسيا».

جنوب السودان : المتمردون يوافقون على بقاء القوات الأوغندية

كمبالا - «وكالات» : أعلن المتحدث الرسمي باسم الحكومة الأوغندية الجمعة أن متمردي جنوب السودان وافقوا على السماح لبلاده بالإبقاء على قواتها داخل أراضي جنوب السودان لحين انتشار قوات حفظ سلام تابعة للهيئة الحكومية لتنمية دول شرق افريقيا «إيغاد». ومن شان هذا الموقف الجديد للمتمردين أن يعمل على إتاحة الفرصة لإصلاح العلاقات بين الرئيس الأوغندي يوري موسيفني والمتمردين، الذين كانوا يطالبون في السابق بانسحاب القوات الأوغندية من جنوب السودان.

ولقي ما لا يقل عن عشرة آلاف مصرعهم منذ اندلاع القتال في ديسمبر الماضي بين قوات حكومة جنوب السودان برئاسة سالفا كير والمسلحين المناصرين لنائبه السابق ومنافسه ريبيك ماشار.

واكد اوفوندو اوبوندو، المتحدث باسم حكومة اوغندا، ان وفدا من المتمردين التقى فريقا من الحكومة الأوغندية برئاسة سالم صالح، شقيق الرئيس الأوغندي وأحد كبار مستشاريه في قضايا الدفاع والأمن.

وقال اوبوندو "أوضحنا للمتمردين السبب وراء نشر قواتنا داخل اراضي جنوب السودان، ووافقوا على بقائنا لحين نشر قوات تابعة للسلطة الحكومية المشتركة للتنمية «إيغاد»."

وتابع قائلا "وافق المتمردون ايضا على ان الخيار العسكري ليس من شانه ان يقود إلى عملية سلام مستدامة في هذه الدولة."

واضاف اوبوندو ان المسؤولين الأوغنديين اكدوا للوفد الزائر على ان بلادهم لم تقم بنشر قواتها في جنوب السودان للوقوف مع أحد طرفي هذا الصراع دون الطرف الأخر، وانها لم تتدخل إلا سعيا "لإيقاف حدوث مجزرة" في البلاد.

يذكر انه ومنذ اندلاع الصراع في جنوب السودان في منتصف شهر ديسمبر الماضي، وموقف الرئيس الأوغندي داعم لحكومة جنوب السودان، وهو الأمر الذي اغضب المتمردين.

وحتى الآن، فشلت جميع مبادرات السلام التي تقدمت بها «إيغاد» في إنهاء هذا الصراع الذي يأخذ طابعا إثنيا بين قبيلة الدنكا الموالية للرئيس وقبيلة النوير الموالية لماشار، من جانبهم، قال المتمردون إن اللقاء كان إيجابيا واعترفوا بتاثير أوغندا على الحكومة في جنوب السودان وإمكانية أن يساعد ذلك في التوصل إلى تسوية للأزمة.

وقال المتمردون في بيان أصدروه إنهم يعتقدون ان ذلك من شانه أن "يلعب دورا إيجابيا في التاثير على حكومة جنوب السودان للالتزام بعملية السلام القائمة".

ويتخوف محللون من أن تباطؤ أوغندا في سحب قواتها قد يؤدي إلى انهيار حكومة جنوب السودان، وهو ما قد يقود إلى حدوث حرب مروعة في هذه الدولة التي اصبحت واحدة من أهم الدول التي نشطت أعمال التجارة والتصدير الأوغندية فيها.

وكانت دول إقليمية وقوى غربية قد اعربت في السابق عن قلقها من أن نشر أوغندا لقوات في جنوب السودان من شانه أن يعرقل عملية الوصول إلى حل للأزمة.

كما حذر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الأسبوع الماضي من انه قد يفرض عقوبات على الطرفين المتنازعين نتيجة للانتهاكات المتكررة لعملية وقف إطلاق النار، مع تزايد المخاوف من حدوث مجاعة في البلاد.

اليمن : الحكومة تعرض استقالتها لإرضاء الحوثيين

صنعاء «وكالات» - صرح مصدر حكومي لرويترز بأن الحكومة اليمنية عرضت يوم السبت الاستقالة في غضون شهر مع إعادة النظر في قرار لخفض دعم الوقود سعيا لانهاء احتجاجات الحوثيين. وتظاهر عشرات الآلاف من اليمنيين في العاصمة صنعاء يوم الجمعة تلبية لدعوة أطلقها الحوثيون الشيعة للمطالبة باستقالة الحكومة والغاء قرار خفض الدعم.

تجيء هذه المظاهرة في نهاية اسبوع شهد احتجاجات حاشدة ضاعفت من الضغوط التي يتعرض لها الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي الذي يسعى جاهدا لحفظ النظام في البلاد.

وقال المصدر الحكومي وهو من اللجنة الرئاسية في اليمن إن المسؤولين سلموا الحوثيين مسودة اقتراح يتضمن عرضا بتشكيل حكومة جديدة في غضون شهر وتاسيس لجنة اقتصادية تعيد النظر في مسالة دعم الوقود. وقال المصدر «سيطبق هذا الاقتراح مقابل إزالة الحوثيين خياما في صنعاء.»

ولم يرد رد فعل من الحوثيين على الفور. وخاض الحوثيون الذين يسعون لكسب مزيد من السلطة للزيديين الشيعية في شمال اليمن قتالا ضد الحكومة المركزية لسنوات.

ويقول محللون إن الحوثيين استغلوا الغضبة الشعبية بسبب خفض الدعم لحث انصارهم على النزول للشارع للضغط من اجل تشكيل حكومة جديدة مع اتجاه اليمن نحو تطبيق نظام اتحادي ينقل مزيدا من السلطات للاقاليم.

ويوم الجمعة نصب المحتجون خياما قرب وزارات الداخلية والاتصالات والكهرباء في شارع جانبي يؤدي إلى مطار صنعاء قائلين إنهم باقون لحين تلبية مطالبهم.

واستاء اليمنيون من قرار الحكومة زيادة اسعار الوقود في اواخر يوليو في إطار خفض الدعم عن قطاع الطاقة لتقليص العجز في الموازنة العامة ما ادى لارتفاع اسعار الوقود.

وأنفقت الحكومة ثلاثة مليارات دولار على الدعم العام الماضي اي نحو ثلث إيرادات الدولة. وتسببت محاولة سابقة من الحكومة لخفض الدعم في 2005 في إندلاع اضطرابات قتل فيها نحو 20 شخصا وأصيب أكثر من 200 آخرين. والغي القرار بعد ذلك.

سوريا : اتهامات للنظام باستخدام «الكيماوي» مجدداً

دمشق - «وكالات» : اتهم المرصد السوري لحقوق الانسان قوات النظام السوري امس باستخدام غازات سامة خلال قصفها لكتائب المعارضة المسلحة في منطقة عربين بريف دمشق.

ونقل المرصد في بيان صحفي عن نشطاء قولهم إن قوات النظام استخدمت الغازات السامة خلال قصفها لمناطق تمركز مقاتلي كتائب المعارضة المسلحة في اطراف مدينة «عربين» ما اسفر عن مقتل ثلاثة مقاتلين واصابة العشرات.

واضاف المرصد أن عنصرين على الاقل قتلا فيما ترددت انباء على إصابة اخرين جراء انفجار لغم في منطقة «بساتين دوما» فيما شهدت مناطق في اطراف «المعرة» بالقلمون قصفا بالبراميل المتفجرة دون معلومات عن سقوط خسائر بشرية.

وفي محافظة حماة وسط سوريا أعلن المرصد ان قذائف صاروخية عدة سقطت على مناطق في مدينة «محردة» بالتزامن مع اشتباكات بين مقاتلي جبهة النصرة والكتائب الاسلامية مع قوات النظام بالقرب من المدينة فيما قتل 14 شخصا بينهم ستة مقاتلين في اشتباكات مع قوات النظام في ريف حماة. وفي اطار المعارك الطاحنة بين تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» وقوات النظام في محافظة «الرقة» شمال شرقي سوريا قال المرصد ان «قوات النظام قصفت مناطق بقرية السويدية بالقرب من الطيقة بالتزامن مع قصف للطيران الحربي لمناطق في محيط مطار الطبقة العسكري واطراف مدينة الطبقة ومنطقة مفرق المدينة». ونقل المرصد عن مصادر القول ان «ثمة خسائر بشرية وقعت في صفوف الطرفين» مشيرا الى ان احد مقاتلي «داعش» شن هجوما انتحاريا بسيارة مفخخة مستهدفا مطار الطبقة العسكري وذلك في هجوم هو الثالث من نوعه في محاولة لاقتحام المطار والسيطرة عليه عقب استقدام التنظيم تعزيزات عسكرية الى منطقة الطبقة من العراق ومحافظة دير الزور شرقي سوريا. وفي محافظة «حلب» شمالي سوريا جددت قوات النظام قصفها لاحياء عدة في المحافظة وريفها كما دارت اشتباكات بين مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردي ولواء جبهة الاكراد والوية وكتائب مقاتلة من طرف وتنظيم «داعش» من طرف آخر في قرية الجعدة بالريف الجنوبي لمدينة «عين العرب» وسط تقدم لمقاتلي وحدات الحماية في المنطقة وتردد معلومات عن سيطرتهم على القرية.

ليبيا : طائرات مجهولة تجدد قصفها لطرابلس

طرابلس «وكالات» - قال مقيمون ووسائل إعلام محلية إن طائرات حربية مجهولة هاجمت مواقع تابعة لميليشيا مسلحة في العاصمة الليبية طرابلس يوم السبت.

وقال متحدث باسم عملية فجر ليبيا وهي قوات تضم عددا من الجماعات ذات التوجه الاسلامي من مصراتة تحاول طرد كتائب من الزنتان في غرب ليبيا ان الغارة اسفرت عن مقتل عشرة اشخاص وإصابة عشرات.

وسمع المقيمون دوي انفجارات في وقت مبكر من صباح السبت قرب المطار الرئيسي حيث تتقاتل جماعتان منذ اكثر من شهر من أجل السيطرة على العاصمة.

وقالت قناة النبأ الفضائية المحلية إن الطائرات هاجمت اربعة مواقع تابعة لعملية فجر ليبيا. وقال محمد القرياني المتحدث باسم عملية فجر ليبيا ان القصف اصاب ايضا مباني شركة الواحة للنفط التابعة للدولة الواقعة بالقرب من طريق المطار.

وقال آحد قادة القوات الموالية للواء الليبي السابق خليفة حفتر إن قواته نفذت الهجوم. وتشن قوات حفتر هجمات سعيا لطرد الاسلاميين من طرابلس وبنغازي.

وسبق ان أعلن حفتر مسؤوليته عن هجمات مماثلة يوم الاثنين استهدفت مواقع عملية فجر ليبيا.

إفريقيا الوسطى : 25 قتيلاً جراء انهيار منجم للذهب

عواصم - «وكالات»: لقي ما لا يقل عن 25 شخصا حتفهم في انهيار في منجم للذهب بمنطقة بمباري وسط افريقيا الوسطى، وفق ما افادت السبت مصادر متطابقة.

وافاد مصدر من الدرك في بمباري ان «الانهيار في منجم الذهب طمر في المجموع 24 شخصا عثر على جثث 25 منهم ودفنت».

ووقع الانهيار الخميس في بلدة نداسيما في منجم ذهب يسيطر عليه عناصر من حركة سيليكا المتمردة التي تستغله بشكل غير قانوني. وقال مصدر قريب من هذه الحركة «صحيح ان عناصرنا يسيطرون على نداسيما لكن لا يمكنني ان اؤكد ان «الضحايا» ينتمون الى سيليكا او قريبون منها».

واضاف «لا يتم الالتزام بالتعليمات في ذلك الموقع حيث يمنع الدخول اليه ليلا، لكنهم يختارون ذلك التوقيت لاستغلال المنجم ما يتسبب مع الاسف بحوادث متكررة».

وفي 2013 تسبب انهيار في منجم ذهب نداسيما في سقوط نفس العدد من الضحايا ما دفع بالرئيس حينها زعيم المتمردين ميشال جوتوديا الى اعلان الحداد الوطني.

كولومبيا : «فارك» تبحث السلام مع الجيش

هافانا - «وكالات» : اجرى الجيش الكولومبي اول اجتماع له مع ممثلي حركة فارك اليسارية المتمردة في العاصمة الكوبية هافانا، وتركزت المفاوضات بين الطرفين على سبل تطبيق وقف لاطلاق النار وكيفية نزع سلاح المتمردين في حال التوصل الى اتفاق نهائي للسلام.

وقال الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس إن حكومته والمتمردين يقتربان من التوصل الى اتفاق للسلام.

وكان المتمردون قد اجتمعوا في وقت سابق من الاسبوع الحالي، ولاول مرة ايضا، مع مجموعة تمثل ضحايا الحرب الاهلية المتواصلة منذ خمسة عقود.

وتسببت الحرب في تهجير ثلاثة ملايين كولومبي على الاقل، وكان معظم ضحاياها من المدنيين.

وقال ايفان ماركيز رئيس وفد فارك «مهم بلا شك ان يجلس ممثلون عن الجيش واخرون عن فارك على طاولة واحدة تحت شروط متساوية».

ويراس وفد الجيش الكولومبي الى المفاوضات الجنرال خافيير فلوريس رئيس اركان القوات المسلحة الكولومبية.

يذكر ان الجنرال فلوريس شارك في بعض من انجح العمليات التي نفذها الجيش الكولومبي ضد فارك، بما فيها العملية التي اسفرت عن مقتل زعيمها العسكري السابق جورج بريسينو في سبتمبر 2010.

وقال رئيس الوفد الكولومبي الحكومي المفاوض هومبيرتو دي لا كال إن الجيش قد شكل لجنة فرعية مهمتها اعداد آليات وقف اطلاق النار يدخل حيز التنفيذ عند التوصل الى اتفاق للسلام.

وقال «اكرر لكي اكون واضحا، في الحال الحاضر لا نتفاوض حول وقف لاطلاق النار.»

وكانت مفاوضات السلام بين الطرفين قد انطلقت في العاصمة الكوبية في عام 2012.

وتهدف المفاوضات الى اقناع فارك بالتوقيع على اتفاق تتخلى بموجبه عن الكفاح المسلح وتنخرط عوضا عن ذلك في العملية السياسية الشرعية في كولومبيا.

وقد اتفق الطرفان على ثلاثة من المواضيع الستة التي يشملها جدول الاعمال، وهي الاصلاح الزراعي والمشاركة السياسية والمخدرات الممنوعة.

ويتفاوض الطرفان الآن حول موضوع حقوق ضحايا الحرب، ينتقلان بعدها الى الموضوعين الاخيرين وهما نزع السلاح وتطبيق اتفاق السلام.

وانتهت الجولة الحالية من المفاوضات الجمعة، فيما ستنطلق الجولة الجديدة في سبتمبر.

رفضت السماح لوفد «الذرية» بزيارة «بارشين»

إيران تدشن مصنعاً جديدا لإنتاج أوكسيد اليورانيوم

إيران اكدت مواصلة نشاطها النووي حسب الاتفاق مع «الدول 5+1»

طهران - «وكالات» : دشنت ايران في اصفهان «وسط» مصنعا لانتاج ديوكسيد اليورانيوم المستخدم في انتاج وقود المحطات النووية المدنية، وفق ما افادت وسائل الاعلام الايرانية السبت.

وصرح علي اكبر صالحي مدير منظمة الطاقة النووية الايرانية لوكالة ارنا الرسمية ان "تدشين مصنع انتاج ديوكسيد اليورانيوم المخصب باقل من خمسة في المئة يندرج في اطار الاتفاق مع مجموعة خمسة زائد واحد" «الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة والمانيا».

واضاف "انها حلقة من دائرة الوقود النووي لا سيما لمحطة بوشهر".

وتابع "في اطار الاتفاق مع مجموعة 5+1 الذي دخل حيز التنفيذ في يناير كان علينا تحويل قسم من اليورانيوم المخصب باقل من خمسة بالمئة الى اوكسيد".

وينص اتفاق جنيف المرحلي على تعليق قسم من النشاطات النووية الايرانية مقابل تعليق جزء من العقوبات الدولية.

وقررت ايران ومجموعة 5+1 في يوليو ان تمدد لاربعة اشهر الاتفاق المرحلي في محاولة للتوصل الى اتفاق شامل يضع حدا لازمة مستمرة منذ عشر سنوات.

ودشن هذا المصنع الجديد في وقت تقول ايران انها تريد زيادة قدرتها على تخصيب اليورانيوم بعشرة اضعاف بحلول ثماني سنوات وذلك كي تتمكن من انتاج الوقود الضروري لمحطة بوشهر التي بناها الروس. وقد وعدت موسكو بتوفير الوقود لها حتى 2021.

لكن الولايات المتحدة والدول الاوروبية تطلب من ايران الحد من برنامج التخصيب باربعة اضعاف وتقول ان على ايران ان تتحاور مع الروس من اجل الحصول على الوقود الضروري لبوشهر بعد 2021. وتملك ايران حاليا نحو 19 الف جهاز طرد مركزي تسعة الاف منها تقريبا من الجيل الاول «اي ار1-» وهي في طور العمل.

بالمقابل نقلت وكالة الانباء الطلابية ايسنا عن وزير الدفاع الايراني الجنرال حسين دهقان السبت ان ايران ترفض زيارة مفتشين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى موقع بارشين العسكري القريب من طهران.

وقال الوزير الايراني "ان الوكالة قامت بزيارات عدة الى بارشين واخذت عينات لكنها لم تجد شيئا غير قانوني ....» وبالنتيجة فما من داع لزيارة جديدة الى بارشين لانه لم يحصل شيء جديد فيه منذ عمليات التفتيش الاخيرة" في 2005. وقد طلبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مرات عدة زيارة موقع بارشين والذي تعتقد انه جرت فيه تجارب تفجيرات تقليدية يمكن تطبيقها في المجال النووي، الامر الذي تنفيه طهران.

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية اتهمت طهران بانها اخفت اثارا مثيرة للشبهات في بارشين. وقالت انها تستند لدعم ما تقوله الى صور ملتقطة بواسطة الاقمار الصناعية. وفي يونيو طالب مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا امانو من جديد بان تتمكن الوكالة من الدخول الى موقع بارشين العسكري الواقع على مسافة 30 كلم من طهران.

وقال دهقان ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية "تستقي للاسف معلوماتها من اعداء ومنافقين تبين دائما انها خاطئة". وكان يشير الى منظمة مجاهدي خلق، ابرز مجموعة معارضة مسلحة تنشط خارج ايران.

واضاف ان ايران ترفض "تسليم الوكالة الدولية للطاقة الذرية معلومات تتعلق بعلمائها العاملين في الصناعة الدفاعية".

وقام امانو الاحد الماضي باخر زيارة الى طهران استمرت يوما واحدا والتقى خلالها خصوصا الرئيس حسن روحاني.

وفي مايو الماضي ابرمت ايران والوكالة الدولية للطاقة الذرية اتفاقا يتضمن خمسة اجراءات يفترض اتخاذها بحلول 25 اغسطس لتوضيح طبيعة الابحاث التي قامت بها طهران في اطار برنامجها النووي.